



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة البرنامج

| |
|---|
| الدورة التاسعة عشرة بعد المائة |
| روما، 16-20 مايو/أيار 2016 |
| تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام |
| موجز تنفيذي |

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Masahiro Igarashi

مدير مكتب التقييم

الهاتف: +39 065705 3903



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة

للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق

أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

1- مقدمة

نظرة عامة على ميزات وتطور عمل المنظمة في مجال الموارد الوراثية

(1) تشمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والمائية والجرثومية والحرارية وغيرها من الموارد الوراثية ذات الصلة بنظم الزراعة والأعمال الزراعية والأغذية. والموارد الوراثية للأغذية والزراعة ضرورية للإنتاج الغذائي العالمي ضرورة حيوية، خاصة بالنظر إلى نمو السكان والاستهلاك المتوقع حتى عام 2050. فهي المادة الخام التي يعتمد عليها المزارعون والرعاة وصيادو الأسماك والحرثيون والمربون (التقليديون وكذلك من يستخدمون التكنولوجيا الحيوية) والباحثون لتحسين نوعية وكمية الأغذية المنتجة. وبالإضافة إلى ذلك، توفر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة اللبنة الأساسية لتطوير مواد جديدة تُكَيَّف مع البيئات المتغيرة أو الجديدة ومع متطلبات الإنتاج، سواء من جانب المزارعين أو المربين التقليديين أو مستخدمي التكنولوجيات الحيوية الحديثة.

(2) منظمة الأغذية والزراعة جهة فاعلة هامة في حقل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وكانت قد ركزت في البداية على الموارد الوراثية النباتية، إذ انتدبت في عام 1983 لـ "ضمان أن تستكشف الموارد الوراثية النباتية ذات الأهمية الاقتصادية و/أو الاجتماعية، وخاصة للزراعة، ويحافظ عليها وتقيّم وتتاح لتربية النباتات وللأغراض العلمية". وبإنشاء هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، غدت المنظمة تستضيف هيئة حكومية دولية ذات تفويض موسّع منذ عام 1995 يتمثل بـ "تيسير نهج متكامل للتنوع البيولوجي الزراعي والتنسيق مع الحكومات، التي باتت بتزايد تتعامل مع قضايا السياسات المتعلقة بالتنوع البيولوجي على نحو متكامل".

(3) الوثائق العالمية التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة وتغطي أعمال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة هي تقارير "حالة العالم"¹ بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرارية، وقريباً أيضاً المائية، والتنوع البيولوجي) و"خطط العمل العالمية" المرتبطة بها. وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة هي الهيئة المؤسسية الرئيسية في منظمة الأغذية والزراعة التي تتعامل مع التنسيق والسياسات، بينما تقوم الوحدات الفنية ذات الصلة بالعمل الفني² (بما في ذلك التشبيك وتنمية القدرات). ومن خلال الهيئة، تدبّرت المنظمة أمر وضع "المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"³، وهي صك ملزم

¹ التقييمات الدورية العالمية عن حالة واتجاهات الموارد الوراثية المعنية.

² يبدو أن الهيئة تقدم مساعدة فنية مباشرة، مثلاً لوضع خطط وطنية. ولكن عموماً، يقع العمل في مجال الموارد الوراثية النباتية تحت مسؤولية شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات، أما شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان فمسؤولة عن الموارد الوراثية الحيوانية. وتأخذ إدارة الغابات وإدارة مصائد الأسماك زمام القيادة فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحرجية والموارد الوراثية المائية على التوالي.

³ أنشئت المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في منظمة الأغذية والزراعة كهيئة بموجب المادة 14 ولها حوكمة وترتيبات إشراف خاصة بها، ومن هنا فإنها لصفقتها هذه لا تخضع لهذا التقييم.

قانوناً أنشأ نظاماً متعدد الأطراف لتيسير الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ولتقاسم المنافع الناجمة عن استخدامها استخداماً عادلاً منصفاً.

(4) كان إنشاء الهيئة وكذلك المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تعبيراً عن تزايد الاهتمام بالموارد الوراثية على نطاق العالم. وقد ارتفع عدد أعضاء الهيئة باطراد، كما ارتفعت أيضاً باطراد المساهمات الطوعية في عمل المنظمة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويغطي تمويل البرنامج العادي للمنظمة مناصب الموظفين في المقر والعديد من الأنشطة المتكررة. وقد ازداد مع الوقت عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المناط، بما في ذلك تقارير عن حالة العالم إضافية وأنشطة خطط العمل العالمية المتعلقة بها، كما تنامي "برنامج العمل المتعدد السنوات" الذي تنفذه الهيئة، فتطلب ذلك كله مقادير متزايدة من المساهمات الطوعية. كذلك تمول الأغلبية الساحقة من أنشطة المشاريع الميدانية من المساهمات الطوعية أيضاً. وقد قدمت مشاريع "برنامج التعاون الفني" (الممولة من الميزانية العادية) الدعم، أساساً لتقارير حالة العالم ولكن أيضاً لأنشطة خطط العمل العالمية في بعض البلدان. وتشمل المعالم الهامة في العقود الأخيرة ما يلي:

- في عام 1996، أطلق التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم⁴، واعتمدت "خطة العمل العالمية الأولى لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستغلالها على نحو مستدام".
- في عام 2004، دخلت المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز النفاذ. وأنشأت المعاهدة نظاماً متعدد الأطراف للحصول على الموارد واقتسام منافعها استجابة للحاجة إلى التعاون في إدارة وحفظ وتوزيع الموارد الوراثية النباتية.
- في عام 2007، أطلق أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم⁵، واعتمد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة "خطة عمل عالمية للموارد الوراثية الحيوانية".
- في عام 2007، اعتمدت الهيئة برنامج العمل المتعدد السنوات الذي يتضمن أنشطة بين القطاعات مثل الحصول على الموارد واقتسام منافعها، والأهداف والمؤشرات، وتغير المناخ، والتغذية، وخدمات النظام الإيكولوجي، والتكنولوجيا الأحيائية.
- في سياق التحضير لتقرير حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم (وضعت صيغته النهائية في عام 2014)، اعتمد مؤتمر المنظمة في عام 2013 خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها.
- يجري إعداد تقريرين عبر القطاعات، أحدهما عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم، والثاني عن حالة الموارد الوراثية المائية في العالم (وهو يركز على الأنواع المائية المستزرعة وأقاربها البرية ضمن حدود الولايات الوطنية).

⁴ أطلق تقرير ثانٍ عن حالة الموارد الوراثية النباتية في عام 2010 واعتمدت خطة العمل المقابلة له في عام 2011.

⁵ أطلق تقرير ثانٍ عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في عام 2016.

(5) منذ عام 2007، نفذت منظمة الأغذية والزراعة أكثر من 90 مشروعاً تتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة قيمتها 100 مليون دولار أمريكي في إطار برنامج العمل المتعدد السنوات للهيئة وفي الإطار الاستراتيجي الخاص بالمنظمة (وخاصة في إطار الهدف الاستراتيجي 2⁶). وقد ركّز قرابة ثلثي المشاريع على أنشطة الموارد الوراثية الحيوانية في إطار خطط العمل العالمية، وربع المشاريع على الموارد الوراثية النباتية، بينما ركّزت المشاريع الباقية على الموارد الوراثية الحرجية والمائية. كذلك أصدرت المنظمة 34 منتجاً معيارياً ومعرفياً (عدا عن التقارير اللازمة قانوناً)، بما في ذلك 17 عن الموارد الوراثية الحيوانية و8 عن الموارد الوراثية النباتية و6 عن الموارد الوراثية الحرجية و3 عن الموارد الوراثية المائية. وقد انخفض تمويل البرنامج العادي للعمل على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من 12.8 مليون دولار أمريكي في الفترة 2008-2009 إلى حوالي 10.5 مليون دولار أمريكي في الفترة 2014-2015⁷.

نهج التقييم

(6) في الفترة 2014-2015، قيّم مكتب التقييم أعمال منظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية والنباتية والحيوانية والمائية خلال الفترة 2007-2015⁸، بغية تحديد الإنجازات وتحليل العوامل التي ربما أثرت على الأداء. وقاد التقييم فريق من مكتب التقييم يشمل خبيراً استشارياً كبيراً وستة خبراء مختصين بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية والمائية وباحثين من مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية.

(7) سعى التقييم إلى الإجابة على سؤالي تقييم جامعين: (1) ما مدى فعالية منظمة الأغذية والزراعة في توجيه السياسات والنهج إلى الاستخدام المستدام للموارد الوراثية، وخاصة على الصعيد القطري؟؛ (2) ما أثر عمل منظمة الأغذية والزراعة الفني وعملها على تنمية القدرات على البلدان الأعضاء وأصحاب المصلحة المؤسسيين؟ واسترشد التقييم بمجموعات إضافية من الأسئلة الفرعية، كان أهمها:

1- ماذا كان أثر أنشطة منظمة الأغذية والزراعة على السياسات والمخرجات الوطنية/الدولية؟

2- ماذا كان أثر منظمة الأغذية والزراعة على القدرات الفنية على المستوى القطري؟

⁶ يبدو أنه لم يدرج أي عمل محدد يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في أي من المبادرات الإقليمية <http://www.fao.org/about/what-we-do/regional-initiatives/en/>

⁷ كما أبلغ أعضاء الهيئة (CGRFA-15/15/20.1): 3.2 مليون دولار أمريكي لأمانة الهيئة ولمجموعات العمل التقنية الحكومية الدولية ولتنفيذ المعالم الرئيسية لبرنامج العمل المتعدد السنوات، و7 ملايين دولار أمريكي خصصها منسوق الأهداف الاستراتيجية لمجالات عمل مختلفة من برنامج العمل المتعدد السنوات، أساساً في إطار الهدف الاستراتيجي 2.

⁸ اختير عام 2007 كنقطة انطلاق، إذ أنه تزامن مع إطلاق أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم للأغذية والزراعة، وبرنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات. ولم يدرج في هذا التقييم عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في إطار المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

- 3- ما مدى نجاح منظمة الأغذية والزراعة في جهودها الرامية إلى تعزيز تبادل المعلومات وتيسير الشبكات وإدماج قضايا الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأعمال المعيارية والسياساتية الأخرى؟
- 4- ما مدى فعالية رعاية منظمة الأغذية والزراعة للشراكات حول مواضيع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؟
- 5- إلى أي مدى أنجزت منظمة الأغذية والزراعة النواتج والمخرجات المخطط لها؟ وهل هناك أية عوامل مؤسسية تعيق العمل في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؟
- 6- هل هناك مجالات تداخل أو ازدواج ضمن منظمة الأغذية والزراعة أو مع عمل الآخرين؟
- 7- ما مدى تقدير أنشطة منظمة الأغذية والزراعة للتنوع، وكيف أدمج التنوع في أنشطة المنظمة؟

(8) أُجري التقييم بطريقة استشارية باستخدام الأساليب والأدوات التالية: (1) استعراض مكتبي لعمل المنظمة في مجال الموارد الوراثية؛ (2) مقابلات ومباحثات مع مجموعات التركيز في منظمة الأغذية والزراعة، وكذلك مع أصحاب المصلحة الخارجيين المعنيين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ (3) زيارات قطرية للقيام بدراسات الحالة⁹؛ و (4) مسوحات للجهات الفاعلة الرئيسية وأصحاب المصلحة الرئيسية¹⁰؛ (5) تحليل إحصائي للبيانات الببليوغرافية (تحليل ببليوميترى).

2- النتائج

(9) ترد أدناه النتائج الرئيسية للتقييم، مجمعة حسب سؤال التقييم.

1- ماذا كان أثر أنشطة منظمة الأغذية والزراعة على السياسات والمخرجات الوطنية/الدولية؟

(10) توفر هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، بصفتها هيئة تحظى بالاحترام فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، المنتدى العالمي الوحيد الذي تقوم فيه الحكومات ببحث المسائل المتعلقة على وجه التحديد بالتنوع البيولوجي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتفاوض بشأنها. وتنعم الهيئة باحترام شديد، وقد أطلعت تقارير حالة العالم وخطط العمل العالمية وغيرها من الأدوات المعيارية أو السياساتية المختلفة الحكومات والجمهور على أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وكان لوثائق منظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة أثر عالمي: يبين تحليل للاستشهادات أن مطبوعات أكاديمية في ما يقرب من 100 دولة عضو في منظمة الأغذية والزراعة استشهدت بوثائق المنظمة المتعلقة بسياسات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وفيما يتعلق بعمليات السياسات العالمية، خلال مفاوضات الحصول على الموارد

⁹ أجريت دراسات حالة في 26 بلداً (أذربيجان، إكوادور، إندونيسيا، البرازيل، بوركينا فاسو، بيرو، تركيا، تنزانيا، تايلند، زامبيا، سري لانكا، السنغال، شيلي، غانا، غواتيمالا، طاجيكستان، الفلبين، قيرغيزستان، كوت ديفوار، كينيا، لبنان، جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية، ماليزيا، مدغشقر، المغرب، ونيبال)؛ وغطت الدراسات مشاريع محددة، وكذلك جوانب عامة من عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في البلدان المعنية.

¹⁰ أُجري مسح لمراكز الاتصال الوطنية بين يوليو/ تموز 2015 وأغسطس/آب 2015 شمل 527 فرداً؛ وُثِّق ما مجموعه 285 رداً صالحاً للاستعمال (الموارد الوراثية الحيوانية، 99؛ والموارد الوراثية النباتية، 69؛ والموارد الوراثية الحرجية، 58؛ والموارد الوراثية النباتية المائية، 27).

واقترسام منافعها للاتفاقية في الفترة 2007-2010¹¹، استشهد بوثائق المنظمة في خمس من وثائق عمل اتفاقية التنوع البيولوجي (من أصل 20).

(11) بالإضافة إلى ذلك، وبسبب العمل الذي أنجزته الهيئة، يرد ذكر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في أطر عالمية من مثل الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 والهدف 13 من أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي الذي يتعلق بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام. وعلاوة على ذلك، تستخدم المؤشرات التي وضعتها الهيئة في هدف التنمية المستدامة 2-5، كما ساعدت الخطوط التوجيهية التي وضعت دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية على المستوى الوطني البلدان على وضع سياسات وطنية. غير أن عمل منظمة الأغذية والزراعة على الموارد الوراثية يفتقر إلى الموارد الكافية (مثلاً الخبرة بالموارد الوراثية محدودة للغاية في المكاتب الميدانية) لتوفير التنسيق والقيادة في السياسات القطرية والإقليمية.

(12) أكد المسح الذي أجراه فريق التقييم لمراكز الاتصال الوطنية أنه ينظر إلى أثر سياسات منظمة الأغذية والزراعة على أنه الأرفع على المستوى العالمي ثم على المستويين الوطني والإقليمي. وهذا يتماشى مع مقاصد وثائق المنظمة السياساتية والمعيارية، وخاصة الوثائق السياساتية الرائدة، ألا وهي خطط العمل العالمية.

2- *ماذا كان أثر منظمة الأغذية والزراعة على القدرات الفنية على المستوى القطري، فضلاً عن تنفيذ الوثائق التوجيهية المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة؟*

(13) يعتبر أصحاب المصلحة أن وثائق المنظمة المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وأنشطتها للمساعدة التقنية ذات الصلة مفيدة، ويبدو أن البلدان المرتفعة الدخل على وجه الخصوص تقدر عمل المنظمة في مجال السياسات. غير أن فريق التقييم لاحظ اختلافات قطاعية في النظرة إلى فائدة خطط العمل العالمية (يبدو أن الاطلاع على كل من خطط العمل العالمية وبالتالي تقديرها يتزايد مع الوقت).

(14) يمكن تصنيف مشاريع المساعدة التقنية التي تقوم بها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي: مشاريع يهيمن عليها الطابع التقني، ومشاريع يهيمن عليها الطابع السياساتي، ومشاريع يهيمن عليها الطابع المعلوماتي. وفي أحيان كثيرة، كانت الفئتان الأخيرتان تدعمان تقارير حالة العالم أو تنفيذ خطة عمل عالمية. وبشكل عام كانت الاستدامة وأثر المشاريع التي يهيمن عليها الطابع التقني أكبر عندما كانت تصمم بحيث يجري دمج المساعدة التقنية وبناء القدرات مع أهداف سياسات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. كما مالت المشاريع التي ترسخت في عمليات

¹¹ كثيراً ما تُدعى الهيئة أيضاً من أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي للمساهمة في عمل التنوع البيولوجي في مجالات ولايتها؛ وبالمثل، يشير العديد من وثائق السياسات في الاتحاد الأوروبي (مثل برنامج المجتمع المحلي بشأن صون وتوصيف وجمع واستخدام الموارد الوراثية في الزراعة) إلى وثائق السياسات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة وخاصة خطط العمل العالمية، كما تشير أيضاً إلى قواعد بيانات المنظمة، مثل نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-IS.

السياسات الوطنية إلى أن تكون أكثر نجاحاً؛ وكثيراً ما اعتبرت المشاريع القصيرة الأجل التي قدمت معلومات لتقارير حالة العالم هامة أيضاً للسياسات، لكن جهود رفع درجة الوعي كانت في أحيان كثيرة قصيرة الأمد ولم تستمر البلدان في تحديث النظام بجهودها المستقلة.

3- ما مدى نجاح منظمة الأغذية والزراعة في جهودها الرامية إلى تعزيز تبادل المعلومات وتيسير الشبكات وإدماج قضايا الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأعمال المعيارية والسياساتية الأخرى؟

(15) أحرزت المنظمة نجاحاً في ربط عملها على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بأعمال سياساتية ومعيارية عالمية أخرى في المنظمة.¹² وقد أصبحت نظم معلومات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي وضعتها المنظمة (وخاصة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-IS وشبكة التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-Net المرتبط به) وكذلك النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة WIEWS أدوات حيوية الأهمية تمكن البلدان من الامتثال لالتزامات تقديم التقارير الدولية وحصول أصحاب المصلحة على المعلومات العالمية المتعلقة بالموارد الوراثية وتقاسمها. غير أن هناك أحياناً كثيرة قليل من التنسيق بين القطاعات على الصعيد القطري، وكثيراً ما تنهار بعد تقديم تقرير حالة العالم البنية الأساسية التي بنيت لرصدها ولوضع التقرير.

4- ما مدى فعالية رعاية منظمة الأغذية والزراعة للشراكات حول مواضيع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؟

(16) شهد المشهد المؤسسي الذي يحكم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تغييرات كبيرة منذ أن تلقت المنظمة ولايتها على الموارد الوراثية النباتية في عام 1983، إذ برز كثير من المنظمات المستقلة والصكوك الجديدة مثل اتفاقية التنوع البيولوجي (1993)، والمنتهى العالمي للبحوث الزراعية (أنشأه في عام 1996 البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة والدائرة الدولية للبحوث الزراعية الوطنية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون)، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي (2006)، وخاصة الصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل (2004). وأنشئ العديد من هذه الكيانات الجديدة بدعم من منظمة الأغذية والزراعة: كان مقر المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي في البداية في منظمة الأغذية والزراعة؛ وأنشئ الصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل من خلال شراكة بين منظمة الأغذية والزراعة والفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية / المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي. واستضافت اتفاقية التنوع البيولوجي اجتماعات هامة في منظمة الأغذية والزراعة.

(17) بالإضافة إلى دعم إنشاء هيئات جديدة تتعامل مع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، أقامت منظمة الأغذية والزراعة عدداً من الشراكات، مثل خطة العمل المشتركة بين أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وتحضر اجتماعات الهيئة منظمات من مثل المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل والأمانة العامة للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية والمنتهى العالمي

¹² مثلاً، الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدماج التنوع الوراثي في تخطيط التكيف مع تغير المناخ الوطني.

للبحوث الزراعية واتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها وتتلقى الهيئة تقارير من هذه المنظمات. كذلك أقامت الوحدات الفنية علاقات غير رسمية وأخرى رسمية مع العديد من المنظمات. وبالإضافة إلى ذلك، توفر الشراكات مع المانحين المهمين (ألمانيا وإسبانيا والسويد وسويسرا وفرنسا والنرويج واليابان) التمويل لمناسبات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (مثل الاجتماعات المتعلقة بالهيئة) وكذلك لمشاريع المساعدة التقنية، في كثير من الأحيان لدعم أنشطة تقارير حالة العالم (وإلى حد أقل، لأنشطة خطة العمل العالمية). وقد دعت الوحدات الفنية الباحثين للمساهمة بفصول في التقارير الرائدة مقابل تعويض ضئيل أو دون مقابل.

5- إلى أي مدى أنجزت منظمة الأغذية والزراعة النواتج والمخرجات المخطط لها؟ وهل هناك أية عوامل مؤسسية تعيق العمل في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؟

(18) حققت منظمة الأغذية والزراعة إنجازات كبيرة خلال الفترة قيد الاستعراض. ففي عام 2007، لم يكن هناك غير تقريرين عن حالة العالم: الأول تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم الذي يعود إلى عام 1996، والثاني التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم الذي كان قد صدر للتو. وبحلول أواخر عام 2015، استكملت ثلاثة تقارير إضافية عن حالة العالم (التقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية، والتقرير الأول لحالة الموارد الوراثية الحرجية والتقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية الحيوانية)، وارتفع عدد أعضاء الهيئة من 170 إلى 178 عضواً. غير أنه كان هناك اعتماد كبير على التمويل الطوعي لتنفيذ برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات، بما في ذلك تقارير حالة العالم وخطط العمل العالمية. وفي حين اجتذبت منظمة الأغذية والزراعة قدرًا متزايداً من التمويل من خارج الميزانية لأنشطة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، إلا أن المساهمات الطوعية لم تزد بالتناسب مع حجم العمل (استكملت خلال فترة التقييم ثلاثة تقارير عن حالة العالم، ويجري إعداد تقرير عن الموارد الوراثية المائية وتقرير عن التنوع البيولوجي). وفي الوقت نفسه، تشير بيانات حديثة العهد عن ميزانية البرنامج العادي للمنظمة إلى وجهة تتجه إلى الانخفاض، ويبدو أن الإطار الاستراتيجي المُراجع للمنظمة يعطي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة أولوية أدنى. □*

6- هل هناك مجالات تداخل أو ازدواج ضمن منظمة الأغذية والزراعة أو مع عمل الآخرين؟

(19) لم يكن تمويل عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مرتبة عالية على جدول الأعمال الدولي في السنوات الأخيرة؛ ولقد واجه شركاء من مثل المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل صعوبات في حشد الموارد (مثلاً، لا يزال الصندوق بعيداً عن تحقيق هدفه المتمثل بالحصول على

¹³ لم يرد ذكر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على وجه التحديد بين المستويات العليا للأهداف أو النتائج، وليس هناك مؤشر يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الإطار الحالي لنتائج منظمة الأغذية والزراعة. كذلك لا تشمل المبادرات الإقليمية للمنظمة توجهاً نحو الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. غير أنها موجودة ضمن الهدف العالمي الثالث للأعضاء: "تحقيق الإدارة والاستخدام المستدامين للموارد الطبيعية، بما في ذلك الأراضي والمياه والهواء والمناخ والموارد الوراثية لصالح أجيال الحاضر والمستقبل".

تعهدات تبلغ 500 مليون دولار أمريكي، إذ أنه لم يتلقَ بحلول أواخر 2015 سوى 170 مليون دولار أمريكي من التعهدات). وهكذا، نظراً لمحدودية الموارد المتاحة لأنشطة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، لم يجد التقييم أية أمثلة ملموسة عن وجود ازدواجية في العمل، على الرغم من أنه قد ينظر إلى منظمات أخرى ذات صلة على أنها منظمات منافسة محتملة، خاصة ضمن منظومة الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية،¹⁴ (قد يكون هناك تنافس على المساهمات الطوعية، ولكن لم يكن لدى التقييم من الأدوات ما يمكنه من قياس ذلك). على العكس من ذلك، فإن اتفاقية التنوع البيولوجي والصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل ومنظمات أخرى تشارك جميعها بانتظام في المناسبات التي تنظمها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقدم تقارير لها. وكان هناك ضمن منظمة الأغذية والزراعة تعاون جيد بين القطاعات، إذ تضمنت مشاريع عدة أدارتها أمانة الهيئة أنشطة قطاعية نفذتها الوحدات الفنية المعنية. غير أن هناك فرصاً لتحسين التنسيق (مثلاً بين المعاهدة ووحدات منظمة الأغذية والزراعة المعنية بالموارد الوراثية النباتية، كما في حالة مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات، التي ربما تكون استفادت من كونها أفضل اندماجاً في إطار سياساتي شامل للاستخدام المستدام).

7- ما مدى تقدير أنشطة منظمة الأغذية والزراعة للتنوع (الوطني والإقليمي والجنساني وفي الخلفية المهنية) وكيف أدمج التنوع في أنشطة المنظمة؟

(20) لدى المنظمة تاريخ طويل¹⁵ في تقدير التنوع في أنشطتها المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويتضح ذلك أكثر ما يتضح فيما يتعلق بحقوق المزارعين، وكذلك فيما يتعلق بدور المرأة والشباب في الحفاظ على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. فمثلاً، قدّر عمل الموارد الوراثية الحيوانية التنوع حق قدره، بالتشديد على أهمية الرعاة التقليديين والنساء بوصفهم حراس تنوع الحيوانات المستأنسة (2007)؛ وبالمثل أكد عمل الموارد الوراثية النباتية على أهمية مساهمة المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في صون وإدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ومن الواضح أنه كان هناك تطور في هذا الموضوع مع الوقت: لم تذكر خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية لعام 2007 الجنسانية؛ بينما ذكرتها وعلى نطاق واسع خطة العمل العالمية للموارد الوراثية النباتية الثانية لعام 2011؛ وأبرزت خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية لعام 2013 في أولوياتها الاستراتيجية الدور الهام للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية، وكذلك للجنسانية بدرجة أقل.

¹⁴ مثلاً، استخدم في مشروع لمنظمة الأغذية والزراعة في غانا التحسين الجيني فيما يتصل بتربية سمك البلطي الذي استحدثه المركز العالمي للأسمك التابع للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية وشركائه. كما أن المركز العالمي للأسمك بدوره يعرض على موقعه على الإنترنت الخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن إدارة الموارد الوراثية في تنمية تربية الأحياء المائية.

¹⁵ مثلاً، ورقة صدرت في عام 1996 عن "حقوق المزارعين في صون واستخدام الموارد الوراثية النباتية: منظور جنساني".

3- الاستنتاجات

(21) تفضي النتائج الرئيسية للتقييم إلى الاستنتاجات التالية.

النتيجة 1- ينظر إلى منظمة الأغذية والزراعة على أنها مرجع مشهود له يحظى بالاحترام فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتوفر هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المنتدى العالمي الوحيد الذي يتيح للحكومات بحث المسائل ذات الصلة بالتنوع البيولوجي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة على وجه التحديد والتفاوض بشأنها. وتحظى الهيئة باحترام شديد، وقد أطلعت تقارير حالة العالم وخطط العمل العالمية وغيرها من الأدوات المعيارية أو السياساتية المختلفة الحكومات والجمهور على أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وهذه المنتجات المعيارية مفيدة بشكل خاص في إطلاع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على الحالة الراهنة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وكذلك على التطورات التي تحكم تبادل المعلومات ونقل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ونظم المعلومات عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للمنظمة حاسمة الأهمية في تمكين أصحاب المصلحة من الحصول على المعلومات وتقاسمها.

(22) أكدت غالبية مراكز الاتصال الوطنية، التي تمثل البلدان الأعضاء بشأن مسائل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، جدوى المنتجات المعيارية للمنظمة بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وكذلك تقارير حالة العالم القطرية. وكان هناك أيضاً توافق واضح في الآراء بين أصحاب المصلحة على أن تقارير حالة العالم القطرية توفر قوة تدفع إلى جمع وحفظ البيانات عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على المستوى القطري. وقد ساعدت الخطوط التوجيهية، التي وضعت لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية على المستوى الوطني، البلدان على وضع سياسات وطنية.

(23) تمارس منتجات المنظمة المعيارية المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة أثراً دولياً: فقد استخدمت وثائق المنظمة في هذا المجال¹⁶ في مفاوضات اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن الحصول على المنافع وتقاسمها (2007-2010)، كما استشهد بها في ما يقرب من 100 مطبوعة أكاديمية. وأيضاً نتيجة العمل الذي تقوم به الهيئة، يرد ذكر منتجات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في أطر عالمية من مثل الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 لاتفاقية، والهدف 13 لاتفاقية آيتشي للتنوع البيولوجي، والهدف 2-5 من أهداف التنمية المستدامة، وهي جميعها تتعلق بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

¹⁶ كثيراً ما تدعى الهيئة أيضاً من أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي للمساهمة في عمل التنوع البيولوجي في مجالات ولايتها؛ وبالمثل، يشير العديد من وثائق السياسات في الاتحاد الأوروبي (مثل برنامج المجتمع المحلي بشأن صون وتوصيف وجمع واستخدام الموارد الوراثية في الزراعة) إلى وثائق السياسات الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة وخاصة خطط العمل العالمية، كما تشير أيضاً إلى قواعد بيانات المنظمة، مثل نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-IS.

(24) أكد العديد من أصحاب المصلحة أهمية نظم المنظمة لمعلومات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وخاصة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-IS وشبكة التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-Net المرتبطة به) وكذلك النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة WIEWS، للحصول على المعلومات العالمية المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة ولتقاسم المعلومات مع مجتمع أوسع.

النتيجة 2- أقامت منظمة الأغذية والزراعة عدداً من الشراكات الرسمية وغير الرسمية التي تتضمن أنشطة موارد وراثية للأغذية والزراعة. وفي داخل المنظمة، ربطت المنظمة عملها على الموارد الوراثية بالأعمال المعيارية والسياساتية الأخرى وأوجدت تآزرات بين هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وعمل المنظمة الفني. وبينما حافظت منظمة الأغذية والزراعة على دورها الفريد كمنتدى سياسي محايد للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، دخلت الميدان مؤسسات أخرى (بعضها نما من منظمة الأغذية والزراعة)، وفقدت المنظمة بعضاً من حضورها ومن الدعم لمبادرات جديدة.

(25) لم يكن هناك سوى القليل من التداخل أو الازدواجية في أعمال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة سواء داخل المنظمة أم مع خارجها. ومن ناحية أخرى، أقامت المنظمة عدداً من الشراكات بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، مثل خطط العمل المشتركة بين أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وقد حضرت اجتماعات الهيئة منظمات، من مثل المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والصندوق الاستئماني العالمي لتنوع المحاصيل والأمان العامة للفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية واتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها، وتتلقى الهيئة تقارير من هذه المنظمات.

(26) أقامت وحدات المنظمة الفنية علاقات غير رسمية وأخرى رسمية مع العديد من المنظمات، وبالإضافة إلى ذلك، توفر الشراكات مع الجهات المانحة المهمة (ألمانيا وإسبانيا والسويد وسويسرا وفرنسا والنرويج واليابان) تمويلاً تكميلياً لمناسبات تعقدها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (مثل الاجتماعات المتعلقة بالهيئة) وكذلك لمشاريع المساعدات التقنية، في كثير من الأحيان لدعم أنشطة تقارير حالة العالم (وإلى حد أقل، لأنشطة خطة العمل العالمية). وقد دعت الوحدات الفنية الباحثين للمساهمة بإعداد فصول في التقارير الرائدة مقابل تعويض ضئيل أو دون مقابل.

(27) ترتبط أعمال منظمة الأغذية والزراعة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بالعمل المعياري والسياساتي العالمي كمثل "الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم إدماج التنوع الوراثي في الخطط الوطنية للتكيف مع تغير المناخ". وقد تضمنت مشاريع عدة تديرها أمانة الهيئة أنشطة قطاعية تنفذها الوحدات الفنية المعنية. غير أن هناك فرصاً لتحسين التنسيق، مثلاً بين وحدة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ووحدات منظمة الأغذية والزراعة المعنية بالموارد الوراثية النباتية، كما في حالة مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات

في مجال تربية النباتات، التي ربما تكون استفادات من كونها أفضل اندماجاً في إطار سياساتي شامل للاستخدام المستدام.

النتيجة 3- على المستوى القطري، كانت نتائج مشاريع المساعدات الفنية مختلطة. ففي معظم الحالات، كانت المشاريع متعلقة باحتياجات البلدان، وخاصة للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، واستطاعت التطوير الفوري للقدرات. ومع ذلك، كثيراً ما كانت الاستدامة وكان الأثر الطويل الأجل موضع شك بسبب الطابع الأحادي الفريد لهذه المشاريع. وفي العديد من البلدان، لم تكن ترتيبات وضع التقارير ذات طابع مؤسسي، ولم يجر توطيد التنسيق عبر القطاعات

(28) يتطلب العديد من جوانب عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أفقاً زمنياً أطول، نظراً لأن التغييرات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بصون وإدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (مثل الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أو حقوق الملكية الفكرية) تقتضي في كثير من الأحيان عمليات سياسية بطيئة.

(29) كان معظم مشاريع المساعدات الفنية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (ذات المنحى الفني والسياساتي) مفيداً ساهم في البناء الفوري للقدرات. غير أنه لم يكن لغير القليل منها أثر دائم بسبب الافتقار إلى التآزر والترابط بين السياسات والمشاريع والبرامج والمنصات الجارية. ونادراً ما شاركت مراكز الاتصال المعنية بالموارد الوراثية النباتية أو الحيوانية أو الحرجية أو المائية في تنسيق شامل لعدة قطاعات؛ وفي كثير من الأحيان كانت الترتيبات المنشأة لوضع تقارير حالة العالم تنحلّ بعد تقديم هذه التقارير، وكان يتعين إنشاؤها من جديد كل مرة. وليست هناك أدلة كافية على إجراء تقييمات لاحقة بعد إنهاء المشروع لمعرفة: (1) جهود المتابعة للحفاظ على استدامة المشروع؛ (2) الحواجز والفرص واحتياجات المساعدة المستمرة؛ (3) تجميع دروس مستفادة يمكن أن تسترشد بها المشاريع المستقبلية.

(30) أعربت البلدان التي لدى المنظمة حضور فيها من خلال أنشطة المشاريع الجارية عن تقديرها للتوجيه الذي تقدمه المنظمة ودعمها لتطوير القدرات، لكن هذا التقدير كان أقل في تلك البلدان التي ليس فيها للمنظمة مثل هذا الحضور. ويعود ذلك، على الأرجح، إلى طابع المساعدة لمرة واحدة التي يقدمها المقر للبلدان، وإلى تدني مستوى الخبرة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في معظم المكاتب الميدانية.

النتيجة 4- في أنشطتها في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، تقدر المنظمة التنوع حق التقدير، بما في ذلك التنوع الوطني والإقليمي والجنساني والشبابي والمهني.

(31) لدى المنظمة تاريخ طويل في تقدير التنوع حق قدره في أنشطتها في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. مثل ورقة "حقوق المزارعين في صون واستخدام الموارد الوراثية النباتية: منظور جنساني" التي صدرت عام 1996. وتعزز أوراق المنظمة ووثائقها التوجيهية بتزايد حقوق المزارعين وتؤكد على دور المرأة والشباب في الحفاظ على

الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتلحظ بالتقدير أهمية المجتمعات التقليدية والنساء والمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والسكان الأصليين في صون وإدارة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

النتيجة 5- إلى حد ما، لم يكن عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة منسّقاً ومتوافقاً بالكامل في المنظمة (ما بين الهيئة والوحدات التقنية). إذ لم تنعكس دوماً التغييرات في تحديد الأولويات الاستراتيجية العامة للمنظمة في برنامج عمل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ولم يكن تنفيذ أنشطة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة الموكلة إليها محمياً دائماً من التنافس على الموارد المحدودة. ولربما حان الوقت للنظر في الهيكل المؤسسي للمنظمة فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتطوير أفكار لتحقيق التكامل الأفضل وزيادة التآزر.

(32) أصبح عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أقل بروزاً في الإطار الاستراتيجي المراجع، الذي أقره مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة عام 2013،¹⁷ وانخفضت مخصصات البرنامج العادي في الفترة المالية 2014-2015. وفي الوقت نفسه، أنيط بالمنظمة، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، إصدار تقارير إضافية عن حالة العالم: حالياً هناك قيد الإعداد تقريران، الأول عن الموارد الوراثية المائية والثاني عن التنوع البيولوجي، بالإضافة إلى تقارير حالة العالم الثلاثة التي استكملت بالفعل، كما التزمت الهيئة بإصدار التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم والتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم. وعلاوة على ذلك، يتوقع من المنظمة أن تدير جهود إعداد التقارير ورصد تنفيذ خطط العمل العالمية للموارد الوراثية النباتية والموارد الوراثية الحيوانية والموارد الوراثية الحرجية (والموارد الوراثية المائية والتنوع البيولوجي في المستقبل).

(33) نجحت المنظمة في تعبئة المساهمات من خارج الميزانية لعمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، التي ازدادت في الفترة المالية 2014-2015. غير أن الأمثلة الحديثة العهد تشير إلى أن هذه المساهمات الطوعية لم تنم بالتناسب مع تزايد حجم العمل، خاصة في سياق تقرير الموارد الوراثية المائية، وأن قيود التمويل والتوظيف قد تبدأ في التأثير على عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصفة عامة، وعلى برنامج عمل هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المتعدد السنوات بصفة خاصة. وفي هذا الصدد، يمكن للمنظمة أن تحسن إلى الحد الأمثل تخطيط العمل وتخصيص الموارد، وتستكشف كذلك طرقاً جديدة لتسيير الأعمال لتعزيز الاستفادة من الموارد المحدودة.

¹⁷ لم يرد ذكر الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على وجه التحديد بين المستويات العليا للأهداف أو النتائج، وليس هناك مؤشر يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الإطار الحالي لنتائج منظمة الأغذية والزراعة. كذلك لا تشمل المبادرات الإقليمية للمنظمة توجهاً نحو الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. غير أنها موجودة ضمن الهدف العالمي الثالث للأعضاء: "تحقيق الإدارة والاستخدام المستدامين للموارد الطبيعية، بما في ذلك الأراضي والمياه والهواء والمناخ والموارد الوراثية لصالح أجيال الحاضر والمستقبل". وتستخدم المؤشرات التي طورتها منظمة الأغذية والزراعة لرصد أهداف آيتشي لاتفاقية التنوع البيولوجي وهدف التنمية المستدامة 2-5.

4- التوصيات

(34) استناداً إلى الاستنتاجات أعلاه، ترد أدناه توصيتان استراتيجيتان اثنتان.

التوصية 1- ينبغي على المنظمة الحفاظ على خبرتها الأساسية لتوفير منتجات وأنشطة معيارية رئيسية على المستوى العالمي، نظراً للأهمية العالية لهذه المنتجات والأنشطة وفائدتها المؤكدة. وفي الوقت نفسه، ينبغي على المنظمة أن تنظر في طرق جديدة لإدماج عمل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في داخل المنظمة. وأن تبذل جهوداً جديدة لتأكيد حضور المنظمة كهيئة عالمية تُعني بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وفي موازاة ذلك، ينبغي أن تسعى المنظمة على نحو استباقي إلى إقامة شراكات وإلى الاستفادة من موارد خارجية، سواء كانت تقنية أم مالية.

(35) في تحسين تخطيط عملها على نحو أمثل، ينبغي على المنظمة أن تفكر ملياً في أين وكيف يمكنها رسم الخط الفاصل بين (1) تيسير القرارات السياساتية العالمية لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والاستجابة لاحتياجات البلدان؛ و(2) الحفاظ على فهم علمي وتقني كافٍ للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتوفير خبرة وقيادة سياساتية بوصفها منظمة تعمل بفعالية على الحدّ الفاصل بين منتجي المعرفة وبين مستخدمي المعرفة؛ و(3) الحفاظ على موقفها القيمّ المعترف به كوسيط نزيه بينما تلبّي احتياجات البلدان إلى الرأي المستنير والمشورة والقيادة السياساتية.

(36) لتحسين الكفاءات، ينبغي على المنظمة أن تسعى إلى تحقيق مزيد من التكامل الفعّال عبر القطاعات في المقر وفي البلدان. ويمكنها أن تنظر في دمج وترشيد بعض الوظائف عبر القطاعات. وقد تساعد أيضاً في هذا الصدد إعادة هيكلة المنظمة التي جرت حديثاً، إذا ما أصبح بالإمكان إعفاء الخبراء التقنيين من بعض الأعباء التشغيلية ودعمهم بتحسين التعاون وتقاسم الأدوار بين الوحدات الفنية والوحدات التشغيلية.

(37) ينبغي أن تنظر المنظمة في كيف يمكن تحويل بعض عمل المنظمة إلى موارد خارجية من خلال الشراكات. ويمكن أن يوفر نسق التشبيك الذي بني حول نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-IS وشبكة التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة DAD-Net أساساً لبرامج وشبكات معلومات موسعة. ويمكن كذلك أن يوفر العمل المنجز على أساس شراكات طويلة الأجل مع مؤسسات مشهود لها نماذج لتكرار مماثل أوسع في قطاعات أخرى. فمثلاً، ساهم العديد من الباحثين مجاناً بفصول في التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم،¹⁸ وشاركت حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم في عدد من برامج الأبحاث التي يمولها الاتحاد الأوروبي.

¹⁸ نموذج بحث به بالفعل في التقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم في عام 2010.

(38) ينبغي على المنظمة أن تسعى إلى إقامة مزيد من الشراكات خارج الحدود التقليدية، مسلطة الضوء على أهمية الموارد الوراثية للتنمية الزراعية والأمن الغذائي والتكيف مع تغير المناخ وتخفيف حدته. فهناك حاجة إلى قاعدة مورثات واسعة مدارة جيداً لإحراز التقدم في كل من هذه القطاعات.¹⁹ وفيما يتعلق بقضايا تغير المناخ خاصة، بوسع المنظمة أن تشدد بقدر من النشاط أكبر على دور الموارد الوراثية، وأن تشترك في مبادرات القطاع الخاص فيما يتعلق باستخدام التجاري للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

التوصية 2- فيما يتعلق بالمساعدة الفنية ودعم تنمية القدرات بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على المستوى القطري، على المنظمة أن تمتنع عن تقديم مساعدة فنية لمرة واحدة تُوفّر بشكل أساسي من المقر. بدلاً من ذلك، ينبغي إدماج الدعم في البرامج القطرية لضمان الالتزام وتنمية القدرات الطويلي الأجل. وتحقيقاً لهذه الغاية، يعد التعاون الفعال وتقاسم الأدوار بين الوحدات الفنية والتشغيلية أمراً حاسماً للأهمية، كما هو بناء قدرات المكاتب الميدانية.

(39) في كثير من الأحيان، تكون المساعدة الفنية التي تقدمها المنظمة لمرة واحدة غير كافية للاستجابة لاحتياجات البلدان على المدى الطويل، ولا لتنمية القدرات في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بشكل صحيح، بما في ذلك تطوير الأطر التشريعية والمؤسسية. ويتطلب دعم تنمية قدرات من هذا النوع إطاراً للعمل التشاركي المستمر على أرض الواقع. وهذا يعني ضمناً أن المساعدة في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ينبغي أن تكون جزءاً لا يتجزأ من أطر البرمجة القطرية وخطط تنفيذها.

(40) توفر إعادة هيكلة المنظمة الجارية حالياً (وخاصة إنشاء فرق البرنامج الاستراتيجي) فرصة للتحرك في هذا الاتجاه. وينبغي تمكين الوحدات التنفيذية، خاصة في المكاتب القطرية، تمكيناً كاملاً، عن طريق انهماك المنظمة في العمل على المستوى القطري. ولكن لتنجح هذه الجهود، لا بدّ من تنمية قدرات المكاتب الميدانية. ففي حين لا تتطلب المكاتب القطرية خبراء فنيين في الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، إلا أنها تحتاج إلى فهم أساسي لقضاياها وإلى القدرة على تحديد الفرص والتماس التوجيه الفني والدعم عند الحاجة.

(41) ستعزز الاقتراحات الواردة أعلاه قدرة المنظمة على تأمين الموارد على مختلف المستويات. ويمكن تمويل الدعم على المستوى القطري من موارد محددة على المستوى القطري، في حين يمكن أن يوفر التمويل الطوعي المواضيعي الخبرة الفنية لدعم الأنشطة القطرية إما في المقر أو في المكاتب الإقليمية/دون الإقليمية.

¹⁹ الإدارة الجيدة للموارد الوراثية لا غنى عنها لتحقيق التنمية الزراعية وفي نهاية المطاف الأمن الغذائي: مثلاً، في مجال الموارد الوراثية النباتية، هناك حاجة إلى الوصول إلى مجموعة واسعة من المواد الوراثية لتطوير أصناف محسنة، تظهر تحملاً أكبر للمرض وحاجة أقل إلى مدخلات ضارة بيئياً مثل المبيدات الحشرية في الوقت الذي توفر فيه في أحيان كثيرة قيمة غذائية أكبر.